Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العاذرون بحرقها :

يأخذ بنا العالم ميشو مأخذا غريبا للاعتذار عن هذا الصنيع فيقول : « يلومون عمر بن الخطاب لانه أمر قائده في مصر باحراق دار كتب الاسكندرية ، نعم ان هذا الحادث الذي وضع في أيامنا هذه موضع الريبة والشك ، لا ينبغي أن نقع تبعته على عمر وحده ــ ان صح ــ بل على عهد الجهل والتهوس . ألم تر في القرن الثامن عشر أمة متمدنة ، قد أبادت المؤلفات التي كتبت في آداب التتر والتبت ، وكانت محفوظة في مكتبة ابلايكيت » .. وكذلك جيبون في كتابه « تاريخ اضمحلال وسقوط الدولة الرومانية » حيث يقول : « من المحتمل انه كان هناك مكتبة ولكن اذا كانت الكتب الضخمة التي تألفت منها هي المجادلات والمناظرات الدينية الشكلية الدائرة على اللفظ والاسلوب ــ وهي هي التي أوقدت بها الحمامات العمومية ، فان ذوي الافكار الصائبة يقرون بأن هذا العمل جاء مفيدا للنوع الانساني » .

السلبيون حيال الاسطورة :

نجد أول ما نجد عند المؤرخ عبد الله خالد الملقب بالشامي من أهل القرن الثامن للميلاد عند كلامه على عمود السواري هذا النص وهو :

« ان عمود تل السواري كان وسط مائة عمود تحمل رواق الحكمة ، وكان هذا الرواق يحتوي على كتب قديمة ونفيسة